

2 حلية طالب العلم) آداب عامة لطالب العلم الشرعي (الشیخ د

عبدالحكيم العجلان

عبدالحكيم العجلان

نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعليه واصحابه اجمعين. يقول الشيخ بسم الله الرحمن الرحيم رحمة الله تعالى في معتبر نقدمه واليوم اخوك يشد عودة ويأخذ - 00:00:00
فكما اقول لك انعم الله بك علينا. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا على محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. ذكرنا لكم ما ينبغي لطالب العلم من اهمية التحلية بادب الطلب. واستحضار - 00:00:20
آآ الاخلاق التي ينبغي لطالب العلم ان يتخلل ويتحلى وآآ يتتأدب بها. وتلك مهمة لا ينبغي عنها ثم لا لم ينزل اه طلبة العلم واهل العلم اه يتأنزرون على هذه هذه الطريقة يتناصرون في - 00:00:50

ولذلك قال بعبارة لطيفة طيبة اه قريبة اه واليوم اخوك يشد عضدك ويأخذ اه بيده الذي يأخذ بيده لقرب ما آآ لقرب ما يقول وغضبه في اعانتك وشدة الحاجة في طلبك - 00:01:10

ان تتمثل هذه الاخلاق وتتأدب بهذه الاداب. قال فاجعل طوع بنائك. يعني ان هذه الرسالة ضيع سهلة لينة قريبة فلا يعني اه تعرض عنها. فهي اطوع لك من بنائك. البنا من اطوع ما تكون للانسان. اه في - 00:01:30
قبضها في ارسالها في الامساك بها. في الاشارة هذه الرسالة هي رسالة قريبة منك. فتحملها وابتلي بالاستفادة مما جعل فيها. فهي صفة كاذبة. وكما ذكر في الحاشية ان الصفة الكاذبة هي التي يتميز بها - 00:01:50

الموصوف الذي لا يعلم وذلك اما انها متميزة في من طوت عليه من الاداب واما انك اذا تحليت بتلك الاخلاق كنت اكثر تميزا واكثر ظهورا بما لا يشاركك غيرك فيه. نعم. ودعا له اه انعم الله بك عينا ينعم - 00:02:10
بك آآ من آآ اهلك وذويك في لما تحليت به من هذه العبادة الطيبة عباءة الاخلاق والاداب الرفيعة نعم. لقد وعدت لقد على ان التحلية بالمحاسن الاداب ومكارم الاخلاق والهدى الحسن - 00:02:30

وان العلم لا يصل اليه عن افاتك. نعم. لما ذكر ان هذه الرسالة آآ رسالة يتزين بها طالب العلم. اراد ان يبين ان اصلها في الشرع ظاهر وان الشرع جاء بالتحلي بالاداب. ولذلك وصف الله جل وعلا نبيه بذلك. وانك - 00:02:50
على خلق عظيم. وجاء الشرع بالدلالة على الاداب في امور كلية وفي امور جزئية امر الله جل وعلا وامر نبيه صلى الله عليه وسلم بالصلة والتواصل بالاحسان بالايثار بالتعاون كلها - 00:03:20

دعوة الى اداب كلية ينبغي التحلية والتخلق بها. ودعا ايضا الى اخلاق جزئية كالاحسان الى الوالدين كالاحسان الى الحيوان كالاحسان الى آآ البعيد والجار ونحو ذلك واخلاق كثيرة متنوعة جاء الشرع بالدلالة عليها - 00:03:40

دعوة الشرع الى الاداب جاءت في كل في كل الامور التي يحتاج اليها الخلق. بل ما نهي عن كثير من المنهيات الا طلبا الابقاء على الناس وائتمافهم ورحمتهم وتعاونهم وحصول المحبة بينهم من النهي عن الغيبة والسباب - 00:04:00

ابو الشتاء ونحو ذلك. ثم اشار الى ان هذه سمة اهل الاسلام بعامة. وانها لاهل العلم خاصة. ولذلك قال وان العلم وهو اثمن درة في تاج الشرع المطهى. هو اثمن شيء لماذا؟ لانه دال للناس على الله. دال - 00:04:20
الى الاستمساك بشرع نبيه صلى الله عليه وسلم. وشرف العلم بشرف المعلوم. فلذلك لما كان العلم هو الدلالة الى هذا كان اثمن شيء

واعظمها. فلذلك قال لما بين اهمية التخلق بالاداب قال لا يصل اليه - 00:04:40
لا المتخلي بالاداب بادابه. تنبئها لك بعد ان رغبك في التخليل بهذه الاداب اي يقول انه من جاء جرى في نفسه شيء من التهاون او
الانصراف الى عدم اعتبار هذه الاداب فانه لا يمكن ان - 00:05:00

ان يحصل العلم ولا ان يصل الى مقصوده. قد يعرف بعض المسائل لكنه لا يتقنها. ولا يوفق لها لأن هذا العلم له هيبة وله قدر وله شأن
جعلها الله جل وعلا له حصن ومن اعظم حصونه الاتيان اليه من ابواب - 00:05:20

ومن اكبر ابوابه ادبه الذي ادب الله به نبيه وادب النبي صلى الله عليه وسلم به امته نعم ولها عناها العلماء من البحث والتبنيه
واصدروها بالتأنيث اما على وجه العموم لكافه العلوم - 00:05:40

او على وجه الخصوص كآداب حفظ القرآن الكريم. واداب المحدث واداب المفتري واداب القاضي واداب نعم اه اهل العلم لم يزالوا اه
مبتسدين لسنة نبينا صلى الله عليه وسلم في - 00:06:00

فجمعوا ادبها كثيرة ولذا كتب الاداب عند اهل العلم مشهورة الاداب الشرعية غذاء الالباب ما الفه السفاح رحمة الله تعالى في
منظومته منظومة الاداب. اه كثير من اهل العلم على اختلاف مذاهبهم اعتنوا بذلك عنایة كثيرة. اه كذلك - 00:06:20

من اهل العلم من اعنى باداب خاصة تخص طائفة لفظلها او لخصوصية آآ عملها وآآ اه ما شرفوا به كادب حافظ القرآن او طالب
القرآن والمحدث والمفتري والقاضي ونحو ذلك - 00:06:40

نعم. والشام هنا في الاداب العامة لمن يسلك طريقة تعلم الشرعي. وقد كان العلماء السالمون يلقنون الطلاب في ادب الطلب وادركت
خبر اخر العقد في ذلك في بعض حلقات العلم في المسجد النبوى الشريف اذ كان - 00:07:00

يدرس الطلاب المتوفى سنة ثلاثة وتسعين وخمسين للهجرة رحمة الله تعالى المسمى طريقة تعلم نعم قال والشأن هنا في الاداب
ال العامة لمن يسلك طريق التعلم الشرعي يعني لا بد من استحضار هذه الاداب العامة والاتيان عليها. ايضا كما انه يأتي على ما يتعلق
ادبه الادب الخاص - 00:07:20

من اه احترام المعلم ومعرفة وقت السؤال وكيفيته. وما يتعلق بذلك مما سيأتي ذكره ان شاء الله تعالى. ثم ذكر على العلماء ايضا من
تلقين الطلاب ادب آآ الطلب. وهذا آآ اما ان يكون ذلك بقراءة وشرح رسالة - 00:07:50

لكن تتعلق بهذا كما ذكر المؤلف رحمة الله تعالى انه كان معروفا الى حد قريب كما كان ذلك في المسجد النبوى من كتاب
الزغنجي وهو كتاب نافع مع بعض الملاحظ التي اه لا اه يعني بد من التنبئه عليها. واما - 00:08:10

ان يكون تعليمهم تلقينهم للاداب في ذلك على سبيل التوجيه. اذا رأى منهم خلة او ظهرت منهم ثغرة او بانت منهم هفوة فانه ينبهم
ويؤديهم. ولقد ادركنا بعض مشايخنا ربما وبخ الطالب توبixa كثيرا - 00:08:30

رغبة في تباهه وتعظيمه للعلم وارتسامه رسم ادب الطلاب. فينبغي العناية بذلك. نعم المادة وارجو ان يكون هذا فاتحة خير في
التنبيه على احياء هذه المادة التي تهددها في ادب طلب العلم وادبهم على نفسه ومع مدرسه ودرسه وزميله وكتابه - 00:08:50

وهكذا في مراحل الحياة. نعم. اه هذا اه اشاره الى اهمية ان هذا العلم لم ينزل اه باقيا على سنن متينة يتلقاه المتأخر عن المتقدم
حتى في ايسر اموره. ولذلك - 00:09:30

لم ينزل اهل العلم آآ يأخذ هذا الادب ويعنون به ويعلمونه آآ طلابهم ولا ينفكون عن العناية به فجعل ذلك كالحافظ لنا الى ان نمسك بهذا
الطريق وان نستمسك بهذا الزمام وان لا نفلك - 00:09:50

هذا السبيل الذي هو سبيل خير. ولذلك قال ارجو ان يكون ذلك في فواتح آآ يعني يدرس هذه الاداب في فواتح او صي المساجد
والدراسة النظامية. ولذلك ما رأينا الشر والبلاء الا لما تلقيت هذه العلوم على انها علوم يراد اجتيازها - 00:10:10

وتحصيل الشهادات فيها مجرد فلحق بالعلم واهله من اناس لم يعرفوا للادب طريقة ولم يرتسموا به لين في كلام ولا في فعل ولا في
سمت حتى رؤي في ذلك شيئا اه تمجه النفوس واه يبعد - 00:10:30

عنـه صاحب كل ذوق سليم. ثم لنلحظ ايها الاخوان انه لأن كان هذا الادب مطلوب للمسلم وهو مطلوب لطالب العلم لما اه ان بغي له

من العلم فان ذلك لو لم يكن كذلك لما - 00:10:50

لكان في اثر هذا الادب ما يعين على طلبه. ولذلك يرى للمتاز من القبول عند قلب ويرى له من اقبال الناس عليه ورغبتهم في اعانته ومبادتهم - 00:11:10

له بالمثل ما يعلم ان الادب كله خير في ابتدائه وطلب الاجر به وفي حصول اثر ثمرة ذلك من معاملة الخلق لك بنحو ما تعاملهم به. ولذلك من اعظم ما يوصف به الشخص ان - 00:11:30

قال بان هذا جميل الخلق طيب السجايا جميل الحصول. فلذلك اذا ما لاحظت ذلك وآفالعاجلة في العالجة قبل الثمرات التي تكون عند الله جل وعلا من علو الدرجة. فإنه احسن الناس اخلاقا من اعلى اهل الجنان منزلة - 00:11:50

واقربهم من نبينا صلي الله عليه وسلم منزلة. وليس شيء يوضع في الميزان اعظم من حسن الخلق. الى غير ذلك من الادلة الدالة على عظم فضل الادب وحسن الخلق. نعم. الصلاة والسلام اه اظنه نعم. موضوع - 00:12:20

لكن فيه ما هو اتم من كتب ادب الطلب كثيرة منها آذذكرة السمع والمتكلم لابن جماعة وآمنها ادب الكتاب النووي ادب حملة ادب حملة القرآن ومنها كتاب الخطيب البغدادي وهو اصل في ادب طالب - 00:12:40

في الحديث فهي اتم من هذا. نعم. فالبيتها حلية تأتي مجموعة اداب نوافضها مجموعة افات فاذا فات ادب منها اقترب المفرط واخذ من افاته. فمقبول ومسترسل. نعم. وكما ان هذا الادب - 00:13:00

درجات نعم آ يعني اراد ان ينبه المؤلف رحمة الله تعالى الى ان هذه الاداب يقابلها ضدها. فمن فوت ادبا فانه ولا شك يقابلها من التلبس والتلطخ بافة او بخلق ذميم يحمله على ان - 00:13:20

ابتعد عن منه وليس طريق الى البعد منه ومبادرته الا ان يتلزم الاداب العالية والاخلاق الطيبة. ولذلك قال فاذا افات ادب منها اقترب المفرط افة من افاته. فمقبول ومستكثر ومستقل ومستكثر اظن - 00:13:50

ان العبارة فمستقل ومستكثر. قال وكما ان هذه الاداب يعني هذه الاداب ليست على حد سواء. فمنها ما يجب على الانسان في فعله فلو فات كان فاعلا للمحرم كالصدق مثلا ادب لا يجوز للانسان ان يكذب فكان محظوظا فعلا للذنب - 00:14:10

ومنها ما يكون مستحبها فعل ومقابلها المكره كما يكون ذلك في تحمل الناس وعدم اه معاقبة على حصول زلة او وصول كلمة او نحو ذلك. نعم. ومنها ما يشمل عموم الخالق من كل مكلف ومنها ما - 00:14:30

طالب العلم ومنها ما يدرى لضرورة الشرع ومنها ما يعرف بالطبع ويدل عليه علوم الشرع من الحمل على مفاسد الاذى الاخلاق تجري على سبيل رب المثال قاصدا الدالة على المهمات - 00:14:50

وافتقت نفسها صالحة فاذا وافتقت نفسها صالحة لها انتفع ونفع. وهي بدويتها مأخوذة من ادب من المؤمن. وهي بدورها ادب من بارك الله في علمه وصاروا ائمة يقتدى بهم جمعنا الله بهم في جنته امين. نعم هذه الاية - 00:15:10

الاداب والاخلاق آمنها ما يشتراك فيه عموم الخلق في الحاجة اليها وامتثالها ومنها ما يختص به طالب العلم آلا يكون غيره آلا مشتركا له كالمصابة على الطلب وكالسفر فيه وآنا نحن ذلك من الاشياء - 00:15:30

قد يحتاج اليها ومنها ما يدرك بضرورة الشرع. يعني ان اخذه ظاهر آلا في الشرع كالصدق في الاقوال ونحوها ومنه ما يعرف اه بالطبع. يعني انه اه طبع الانسان داعية الى هذا الامر - 00:15:50

ولو لم يدل عليه الشرع لكان اه النفس الطيبة الطبيعية منساقا الى ذلك منجدية اه اليه اه هذه ينبغي ان يرعاها طالب العلم. وان يعني بها. وان يطلب بها نية صالحة. تقربه من الله جل وعلا - 00:16:10

بالطبع فان الانسان ينفر من الكلام القبيح. ينفر من الكلام الجافي. يطلب رقيق الكلام. وطيب الالفاظ فهذا مما يعرف بالطبع وجاء الشرع بالتأكيد والتنويه به والتأكيد عليه. قال ويدل عليه عموم الشرع من - 00:16:30

الحمل على محاسن الاداب ومكارم الاخلاق. هذه الرسالة التي ذكرها المؤلف اه ذكر فيها شيئا اه مقتضاها اه كما قال قال بانه ليس فيها

استيفاء وانما هي سياقاتها تجري على سبيل ضرب المثال. وهذا اه او لا اه هو كالتواضع من - [00:16:50](#)
باب التواضع وطريق الى ان طالب العلم لا يكتفي بها بل اذا انهاها انتقل الى غيرها وحتى ايظا اه لا يظن انه اذا ادى هذه الاخلاق قد
اكتملت له الخصال عمت له جميل السجايا بل لابد ان آآيببحث - [00:17:10](#)
عن كمالات اخرى وصفات طيبة آآ ثنائية. ولذلك قال آآ انما يعني آآ اقتصرت على هذا طالب للمهام وآآ من آآ انتفع بها ومن آآ تشغبها
فانه ولا شك ان يبلغ درجة كبيرة. ولذا قال - [00:17:30](#)
اذا وافقت نفسا صالحة لها انتفع ونفع وهي لم اه يأتي بها المؤلف رحمه الله تعالى من عند نفسه او يبتداها من فوغة فكره ولكنها
طريقة وسنة مشى عليها اهل العلم ومن ادبهم الله جل وعلا بما جاء في كتابه وسنة - [00:17:50](#)
نبيه صلى الله عليه وسلم. ولذلك قال مأخوذه ممن؟ من اه ادب من بارك الله في علمهم. وصاروا ائمة يهتدى. وهذا سبيل الى حمدك
الى ان تسارع اليها. لأنها طريقة المهددين وطريقة اهل العلم الراسخين. آآ وفقنا الله واياكم لهذه الاداب وحمل - [00:18:10](#)
انا واياكم على طيب الخصال اه نكتفي بهذا القدر والله اعلم واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:18:30](#)